

## 11/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

### مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يقول استوجبني فقط بقوله وباءوا بعد من الله انصرفوا ورجعوا ولا عقاب الا بخير وآآ وترجع بهما اذ خاف عليك دونه ما من كلام. اذا رجعوا من خارجين متخنددين غضب الله. قد ضاق عليهم من - 00:00:00

وقوله تعالى وذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويحسبون الحق بسبب استكمال يقول تعالى هذا الذي جازيناه من الذلة والمحكمة الغرض بهم من الذمة. نعم. هم. بسبب استكبارهم عن - 00:00:40

الفقد وصهر بآيات الله. وهم الانبياء واتباعهم فانتقصوهم. الله اخبارهم بآيات الله وقتلوا انباء الله بغير الحق ولهذا فما جاء بالحبيب المصطفى على صحته. الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبر بقر الحق وعنق - 00:01:30 رحمة الله حدثنا اسماعيل عن ابن عم عن عمر ابن سعيد عن حميد ابن عبد الرحمن قال قال ابن - 00:02:00

ابن مسعود رضي الله عنه كنت لا اخجل عنني لا اخجل عن النداء ولا عن كذا ولا عن كذا. فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه مالك ابن مراره الرهائن فأدركته من آخر حديثه وهو يقول يا رسول الله - 00:02:30

قد قسم لي من الجمال. من الجمال ما تراه ما احب ان احدا من الناس وما فوقهما اليه ذلك ليس ذلك منبعث ولكن ينبغي من من بقر او قال فهذا الحق من بقر او قال سفها حقا وامر - 00:02:50

ان يعني رد الحق وانقطاعات الناس والازهار بهم والتعاظم عليهم ولهذا لم ارتكب بنى اسرائيل مرتکبواه من الكفر بآيات الله وقبلهم انباء الله احل الله بهم بعثه الذي لا يرد وخشى عن ذلا في الدنيا من - 00:03:20

الاخرة رضي الله عنه قال تعالى بنى اسرائيل اليوم تقتل ثلاث مئةنبي ثم من اخر النهار. وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا اذان عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - 00:03:40

يوم القيمة رجل قتلته نبي او قتل نبيا ضلاله وممثلا من الممثلين العلم الاول عن ابراهيم عن ابي معمر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كانت بنى نصراني في يوم فقط ثلاث مئةنبي ثم يكملون سوق ذهنه - 00:04:20

المسلمون بعض القتال ان يراجع في الله او في وقت واحد على بعضهم البعض يستبعد الكثيرون يا رب انت كما قال ولا نعم نعم وقد قال الامام احمد من ذلك وهذه علة اخرى - 00:05:00

انهم كانوا يعقولون ويوحدون. في حج المأذون فيه والمأمور والله اعلم بعد الحديث عن ابي وائل مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتلته نبي - 00:07:50

فقتل نبيا واما ضلاله هنا عبد الصمد قال حدثنا اذان قال حدثنا عاصم عن ابي وائل عن عبدالله عن ابن مسعود الحمد لله رب العالمين وعلى الله وصحبه ان الذين امنوا - 00:08:30

ولهم اجر لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانتهك المحارم وكذلك يا رسول الله ولا هم يقبلون على ما وعلى ما يتربكونه ويختلفونه وما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا - 00:09:10

وكما سنته الله في عباده في الدنيا والآخرة السعادة ولا السعادة في الدنيا ولهذا ذكر وانشى ولا ينبغي لاحد ان احد وماله او وظيفته

وانما قال عز وجل ولي الله - 00:10:10

ومن كان من الانبياء يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وماله الله عز وجل الجاهلية واجسادها حديث النبي صلى الله عليه وسلم وصار الناس - 00:12:30

وكذلك وكما تتنزل عليهم الملائكة تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي حدثنا ابي قال حدثنا عمر ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دينكم فذكركم - 00:13:50

ان الذين امنوا والذين هادي والنصارى قائمين من امن بالله واليوم الاخر الى وقال الصديق الذين امنوا ان الذين امنوا والذين هادوا النصارى الصائمين منها نزلت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

فقالت ويشهدون انك ستتوب عليه. قال له النبي صلى الله عليه وسلم من اهل النار. فاشتد ذلك على فائز الله هذه الاية انه من تمسك بالثوراء وسنة موسى عليه السلام - 00:15:10

وان يا محمد صلى الله عليه وسلم حاكم رضي الله عنهم غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرون. فان هذا الذي قاله ابن عباس احضار ام انه لا يقبل من احد. لا يقبل من احد طريقة - 00:15:50

من شريعة محمد. صلى الله عليه وسلم بعد ان بعده واناق بذلك وكل في اتباع موسى عليه السلام الذين كانوا تحاكموه وهو موسى عليه السلام انا عدنا اليك او تبنا فكانه سمي بذلك هو العقل. مودة في بعضهم لبعض - 00:17:00

وكل نسبة يا هدى اكبر اولادي عن ابناء عيسى عليه الصلاة والسلام وارجو منهم نصارى بذلك لتناحر فيما بينهم. وقد وقع لهم انصار ايضا كما قال عيسى عليه السلام الى الله - 00:17:50

والله اعلم والنصارى قال الشاعر صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وجب عليه وهؤلاء محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة ايمانهم وشدة ايقانه انهم يؤمنون بجميع والقيوم اية. وان الصادقون فقد اختلفت - 00:18:30

سعدا وذين عيسى هذه سنة نعم واما ان شاء الله عن بيت ابي سليم عن مجاهد قال الصابرين واليهود والنصارى ليس لهم دين وذلك وقال له والضحاك لهذا قال - 00:19:30

ان ثم عند الحسينين فقال الحسن الم اخبركم بذلك وقال عبد الرحمن المهدى ان اية ابن عبد الكريم فقال الملائكة حدثنا محمد بن عبد الله قال عن ابيه ان الصائمين يصلون القبلة ويصلون الخمس - 00:22:20

واراد ان يرها اليهودية قال فقدر بعد انه يعبدون الملائكة. نعم. وقال ابو جهل الملائكة وقال رسول عبادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب اه والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:23:10

ونحن كان الحافظ بن خليل رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين وعلى الله وصحبه قال خمس صلوات الله وحده وليس له شريعة يعمل بها ولم يحدث اخرى وقال عبد الله ابن عمر قال عبد الرحمن ابن زيد الصابرون عن الاديان يقولون لا - 00:24:40  
لا الله الا الله عمل ولا كتاب ولا نهم. لا الله الا الله. قال ولم يؤمنوا برسول صلى الله عليه وسلم واصحاب هؤلاء يعني في قول لا الله الا الله - 00:26:00

يدعون انهم على دينهم يفعلون الصلاة والسلام وحتى القرطبي ان يجاهد قال بدون تأثير السيسى وانها فاعلة. وبهذا يعني او بمعنى ان الله فوض تدبير امر هذا العالم اليها على هذا القول هو المنسوب الى الخسراين - 00:26:30

الذى جاءهم ابراهيم عليه السلام. عليه الصلاة والسلام. رادا عليهم واظهر القوالي والله اعلم المجاهد والمتبعين على دين يهود ولا النصارى ولا اليهود ولا وانما من كون باقون على فطرتهم. ولازم نقرر انهم يتبعونه. ويقتدون - 00:27:30

او انه قد خرج عن سائر اديان اهل الارض اذ ذاك وقال بعض العلماء تفضلوا اسلام محمد وغيرهم الذين امنوا هؤلاء العظيم والسعادة وقال تعالى يا سيدى قوة واذكروا ما فيه من التي تتقدون. ان توليتكم من بعد ذلك فلولا اخذم الله عليكم ورحمة - 00:28:00

من الخاسرين. يقول تعالى مبشرنا بني اسرائيل ما اخذ عليهم من العيوب والمعاصي وحده لا شريك له واتباع رسليه وخبره تعالى انه

لما اخذ عليه رفع الجبل فوق بقعة ذلك - 00:29:50

هو الجبل ومجاحد وهذا ظاهر في رواية عن ابن عباس وقال الصديق لما ابوا ان يفسدوا امر الله الجبل ان يقع عليهم فنظروا اليه وقد غشيمهم وسقطوا سجدا فسجدوا على ستي وامروا بالشق الاخر. فرحمه - 00:30:30

فقال والله العذاب عنهم ينفذون كذلك وذلك قوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور وقال الحسن وقال ابو العالية والربع بقعة او بطاعة وقال القوة عليكم قال فاقروا بذلك انهم يأخذون ومعنى قول الطلاب والا عليكم او اخفقته عليكم يعني وقال - 00:31:30 واذكروا ما فيه وقولوا اقرؤوا ما في السورات واعملوا به يقول تعالى يقول لكن بعد هذا الميثاق المؤكد العظيم باسم الله الله عليكم ورحمته او بتوبته عليكم وارساله اليكم من الحاضرين - 00:32:30

بنقدم ذلك الميثاق في الدنيا والآخرة. وقال تعالى ولقد الذين يقول تعالى اهل القرية التي يعقد امر الله. وقال في عهده وموسى فيما اخذه عليه مشروع نشرت الحياة ذلك ولما فعلوا ذلك نصحه الله الى سورة - 00:33:30

الاماكن بالشكل الظاهر وليس بانسان حقيقة وكذلك امام هؤلاء مما كانت مشابهة من حقه الظاهر وهذه القصة في سورة يقول تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر وذلك الله وبه الثقة وقوله تعالى فقلنا له توبوا قربة خاطئين. قال ابن ابي حاتم حدثنا - 00:35:00

ابي حذيفة وانما هو مثل ضربه الله ومثل الحمار يحمل عن ابي حذيفة وعن محمد ابن عمر الباهلي وعن ابي عاصم عن عيسى وقول يعني هربة الله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وعدد الاية. وقال - 00:36:00 درهم وتقلباته وهو الاسلام على اخوان محمد صلى الله عليه وسلم صفات اليهود واخلاقهم الجميلة. ومخالفة وتعنت وقال رضي الله عنهم والخنازير وقال شيبان وجعل الذين عليه فيقولون يا فلان الم ننهكم عن عن المنهاك فيقولون برأوسهم - 00:37:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وعلى الله وصحابه ابن كثير رحمه الله تعالى وقال ابن ابي حاتم حدثنا عن ابن حكم قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن رضيع - 00:39:00

الصيفية نعم مزيانة ان الله عبد الله ابن محمد ابن ربيعة نعم نعم نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى عن الطائف عن ابن عباس رضي الله عنهم قال انما كانوا الذين اذا جست فاجعلوا قردمهم سواقا ثم هلكوا ما كان لنفس وقال الضحى كان - 00:39:30 وقال الضحاك عن ابن عباس يقول الا يحيون في الارض الا ثلاثة ايام. قال ولم يرش نفسه قط فوق قتلها في الايام فثبت في الصحيح انه لا يعيش اكثر من ثلاثة ايام. لم يعيشوا بل ما فيه - 00:40:40

امتنان قديمان قبل المساء لكن يشرف على صور ثلاثة ايام؟ نعم. عبد الله بن محمد بن الربيع الحرمان. مم. ابو عبد الرحمن نبيل الموسيقي. وقد ينسب الى جده ثقة من العاشر - 00:41:10

مثلا ان انا الاول وقال ابن ابي حاتم حدثنا عن ابي حسن قال ولحدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة بن الصيبيه قال حدثنا محمد بن مسلم يعني الصالحي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن - 00:41:40

ابن عباس رضي الله عنهم صلى الله عليه وسلم نعم. نعم. احسن الله اليك حديث نعم قال فوق ثلاثة ايام ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسى يحب ولم يمسى شرور وقد خلق الله القردة والخنازير وسائر - 00:42:10

الايام التي ذكرها الله في كتابه ومسح هؤلاء القوم في سورة الفردة. وكذلك يفعل بمن يشاء كما يشاء ويحوله كما يشاء. وقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية في قوله كونوا - 00:42:50

قال يعني هدية وقتادة والربيع وابي مالك نحوه وقال عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهم ان الله انما افترض علىبني اسرائيل اليوم الذي افترض عليهم في عيدهم يوم الجمعة فخالفوا الى السبح فعظموه وتركوه - 00:43:10 تعظموه وتركوه ما امرروا به فلما ابوا الى لجوم السبت ابتلاهم الله فيه فحرم عليه ما احل لهم في غيره وكانوا في قلة بين ايله والصور يقال لها مدين. فحرم الله عليه - 00:43:40

قيدها وأكلها وكانوا اذا كان يوم السبت اقبلت اليه شرعا الى ساحل بحرهم حتى اذا ذهبت مثلا يروا حوتا صغيرا ولا كبيرا حتى اذا كان يوم السبت اتينا السراء حتى اذا ذهب الشمس ذهب - 00:44:00

اني كذلك حتى قال عليهم اللامد وقرنوا الى عمد رجال منهم فأخذ ثوره سرا يوم السبت فحزمني بخلق ثم ارسله في الماء واوقد له وكذا في فأوثقه تم تركه حتى اذا كان الغد - 00:44:20

هذا اخذه اي اني لم اخذه في يوم السبت فانطلق به فاكله حتى اذا كان يوم السبت الاخر عاد لمثل ذلك وجد الناس في خمسين سنة فقال اهل المدينة والله لقد وجدنا ريح الايشان ثم عثروا على عبادك الرجل - 00:44:40

قال ففعلوا كما فعل وقنعوا سرا جملا طويلا لم يعد الله عليهم العقوبة. قد ساق رجلها على وداعوها بالأسواق. فقالت طائفة منهم من اهل البقية ولحكمو اتقوا الله ونهوهم حما كانوا - 00:45:00

فقالت طائفة اخرى ولم تنهي القوم عما صنعوا. لم تعيبون قوما الله نملتهم او عذابا شديدا قارنوا معذرة الى ربكم بسخطنا اعمالهم ولعلهم يتقون. قال ابن على ذلك اصبحت تلك البقية في انبيائهم ومساجدهم فقدوا الناس فلم يروهم. قال فقال بعضهم - 00:45:20  
باب ان لله شيئا فانظروا ما هو فذهبوا ينظرون في دورهم فوجدوها مغلقة عليهم قد دفناها وغلفوها على انفسهم كما يغلق الناس على انفسهم فاصبحوا فيها قردة وان لم يطالبون الرجل بعينه وانه لقر والمراتب عليها وانها لقرية والقضى بعينه وانه قال - 00:45:50

قال قال ابن عباس ولما ذكر الله انه نجى الذين نهوا عن السوء لقد اهلك الله الجميع منهم وهي القرية التي قال جل ثناءه لمحمد صلى الله عليه وسلم واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:46:20

الآلية وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه هو الواجب على الجميع فان الواجب على اهل الحق ان ينكروا على اهل الباطل وان يعيقوهم وينصحوهم الى الله ولعلهم يتقون او بعضهم - 00:46:40

والذى فعلوه هو الواجب عليهم وهو الحق وان لم ينفع ولا ينفعى للعقل ان يسيء الظن ويقول انه لا يتعظون ولا ينتفعون. بل يرجوهم. وعلى الاقل يؤدى الاجر والله يقول جل وعلا المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقول سبحانه وتعالى ولتكن منكم الى الخير - 00:46:59

ولهذا قال بعده فلما نسوا ذلك انجينا الذي ينهون عن السوء. واخذ الظلم بعذاب بئيس بما كفروا من السوء فلما اتوا وامنوا ان قلنا لهم كانوا قردة خاشعين فانزل الله من اعون السوء بسبب نهيهم عن السوء - 00:47:24

وسكت عن الباقيين فلم يترك هلاكم وذكر هذاك الذي ظلمه بفعل المنكر بالحيلة على الصيد سواء كانت حيلتهم نصب الشباك يوم الجمعة وافضل الصيد يوم الاحد او كانت علتهم مثل ما فعل بعضهم من مسك الحيوان يوم السبت وربطة الاوتاد الحال فإذا كانوا الملحة دخلوه - 00:47:43

وهذا كله حيلة على ما حرم الله. ولهذا امهلهم الله لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون. فلما استمروا للطغيان والخيرة الباطلة اخذهم الله نسأل الله العافية. نعم. ما في شيء. لا نسأل عليه الهدایة ليس عليك هداة نعم الصبيان - 00:48:03

طبعا تبع تبع اذاهم مثل ما يهلكون تبع اذاهم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يلا وقال الصديق في قوله تعالى ولقد علمتم الذين في الشمس فقلنا لهم كانوا فرحة الخاسرين. قال هم اهل اية - 00:48:30

وهي القرية التي كانت حاضرة لهم فكانت اذا كان يوم السبت وقد حرم الله على اليهود ان يعملوا في السبت شيء لم يبقى في الماء حتى يخرجن خراطيمهن من الماء. فإذا كان يوم الاحد - 00:48:49

من سفل البحر لم يرى منه شيئا لم يرى منه شيئا حتى يكون يوم السبت. فذلك قوله تعالى من القرية التي كانت حاضرة البحر لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. نعم - 00:49:09

يجعل الرجل يقتل الحفيزة ويجعل لها نهرا الى البحر. فإذا كانوا فتح النهر فا قبل الموج كان يضربيها حتى يلقيها في الحفيزة. وينذيب الحوت ان يخرج فلا يطيق من اجل قلة الماء في شيء من اجل قلة ماء - 00:49:39

فيمكث فيها فإذا كان يوم الاحد جاءك اخذه فجعل الرجل يشوي السمك فيجد جاهز روانحا فيسألون فيخبره فيقنع مثل ما قع مثل ما صنع جاره حتى فشافيه من اكل السمك. وقال له علماء - [00:49:59](#)

انما وهو لا يحل لكم فقالوا انما يوم الاحد حين اخذناه قالوا هؤلاء اذا قال الفقهاء نفسه فقهاؤهم وعلمائهم وقال بعض الذين نهوهם لبعض لم تعرفون قول الله مهلكهم او معذبهم عذابا - [00:50:19](#)

كن شديدا يقول لما تعدوا ما قد عظتموه فلم يطعوكم. وقال بعضهم معدرة الى ربه الى ربكم ولا لم ينتهون فلما اتوا الى ربكم ولعلهم يتقوون. هم. فلما ابوا قال - [00:50:59](#)

والله المسلمين ذهبا والمعتدون ولعنهم داود عليه السلام وجعل المسلمين يخرجون من بابهم والكفار من بابهم فخرج المسلمين ذات يوم ولم يستحي الكفار بعدهم فلما ابصروا عليهم تصور المسلمين عليهم الحائط - [00:51:19](#)

فاما بعضهم على بعض. ففتحوا عنهم فذهبوا في الارض ذلك قوله تعالى فلما قومنا منه قلنا له كونوا قردة خاسئين. وذلك حين يقول لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. الاية وهم قردة - [00:51:49](#)

ومن هذا السياق عن هؤلاء الائمة بيان خلاف ما ذهب اليه من المجاهد رحمة الله من ان نطقه انما كان معنويا بل الصحيح وانه ما من سور والله تعالى اعلم. وفي هذا الحيلة ذكره العلماء عنهم - [00:52:19](#)

الحيل لا ينجي من عذاب الله. ولا يخلص من عذاب الله. فانهم تلوعت كيده قوم نصبو الشباك يوم الجمعة حتى تمسك لهم الحوت فاما كان يقول احد خلوف وقوم ضربوا او تادا وجعلوا فيها حبالا وربطوا بها السمك - [00:52:39](#)

يوم السبت فإذا جاء يوم الاحد اخذوه عميقه العبادة ففتحوا عليها النهر حتى يأتي السمك ويقع في هذه الحفر فإذا زهاب البحر وجزر لم يستطع هذه الحفر المصادر يوم الاحد هذه انواع من الحيل وكلها باطلة وكلها لم تخلصه من عذاب الله نعم - [00:52:59](#)

هذا من بعض وهذا ظاهر هكذا هم فعلوا كذا وقوم فعلوا تنوعت شيئا نسأل الله نعم فجعلناها متارا قال بعضهم الضمير في فتعناها عائد عن قرده. وقيل على الايسان وقيل عليه - [00:53:27](#)

والصحيح ان كان الله هذه القرية والمراد اهلها سبب اقدامه عقدينا من عقوبة. فاخذها الله تعالى قال تعالى صورة لمن حولها من قال تعالى ولقد اهللنا ما حولكم من الايات لعلهم - [00:53:45](#)

اولم يروا اننا في الارض نقصها من اطرافها الاية على احد الاقوال فالمراد لما بين يديها وما خلفها في المكان فما قال محمد ابن اسحاق عن داود عن ابن متابع ابن عباس - [00:54:35](#)

رضي الله عنهم لما بين يديها من خلفها من القرى. وكذا قال سعيد بن جبير لما بين يديها بحضرتها ان الناس يومئذ. وروي عن اسماعيل ابن ابي خالد وقناه فجمعناها - [00:54:55](#)

مسارا لما بين يديها قال ما قبلها من الماضي في شأن السبت وقال ابو العام والربع راقية وما لما بقي بابا من الناس منبني اسرائيل ان يعملوا اسلاما وكان هؤلاء يقولون - [00:55:15](#)

المراد صحيح وكأنها نعم. وكأنها وكان هؤلاء يقولون المراد لما بين يديها وما خلف في الزمان وهذا مستقيم بالنسبة الى من يأتي بعده من الناس ان تكون ان تكون تلك القرية عبرة لهم - [00:55:35](#)

واما بالنسبة لا الى من سلف قبله من الناس فكيف يصح هذا الكلام ان تفسر الاية به؟ وهو ان يكون كم من سبقهم وهذا لعل احدا من الناس لا يقوله بعد تصوره. فتعين ان المراد بما ان المراد - [00:55:55](#)

ان المراد بما بين يديها وما خلفها في المكان وهو ما حولها من القرى كما قال ابن عباس قل هو الله اعلم وقال ابو جهل الراضي عن الربع ابن انس عن ابي العارية فجعلناها مكانا لما بين يديها وما خلفها اي عقوبة - [00:56:15](#)

لما خلى من ذنوبهم وقال ابن ابي حاتم روي عن عكرمة ومجاهد وابن عطية لما بين يدي جنود القوم وما خلفها لمن يعلم بعدها مثل تلك الذنوب. وخى الراضي ثلاثة اقوال احدها ان المراد - [00:56:38](#)

لما بين يديها وما قبلها من تقدمها من تراب ما عندهم من العلم بقدر هذه الكتب المتقدمة. ومن بعدها والثاني المراد بذلك من

بحضرتها من القرى والامم. والثالث انه تعالى جعلها عبرة لجميع من - 00:56:58

والثالث انه تعالى جعلها عقوبة لجميع ما ارتكبوه من قبلها هذا الفعل وما بعده وهو قول حسن قلت وارجح الاقوال المراد لما بين يديها وما خلفها من بحضرتها من يبلغهم خبرها وما حل بها كما قال تعالى ولقد اهلكنا ما حولك - 00:57:18

من القرى الاية وقال تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قالها الاية وقال تعالى فلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فجعلها عبرة ونكارا لمن في زمان وموعدة من - 00:57:48

من يأتي بعدهم بالخبر المتواجد عنهم ولهذا قالت وموعدة للمتقين قول تعالى وموعدة للمتقين قال محمد ابن اسحاق عن داود بن حصين عن ابن عباس وموعدة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم - 00:58:08

القيامة وقال الحسن وقتادة وموعدة للمتقين بعدهم فيتقون نعمة الله ويحذرونها وقال للمتقين قال امة محمد صلى الله عليه وسلم اي جعلنا ما احلنا بهؤلاء من الاباس والنكائد في مقابلة ما ارتكبوه من محارم الله وما تحيلوا به - 00:58:28

فليحزن المسبكون صنيعهم لان لا يصيّبهم ما اصابهم كما قال الامام ابو عبدالله ابن بطة حدثنا احمد بن محمد بن مسند قال حدثنا الحسن بن محمد الصداح الزعفاني قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا - 00:58:58

محمد ابن عمر عن ابي سلمة محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا مرة وفي اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى القيم وهذا اسناد جيد. واحمد بن مسلم هذا وفقه - 00:59:18

ابو بكر الخطيب البغدادي وبباقي رجال مشهورون على شرط الصحيح. والله اعلم. ولا شك ان هذا تحذير من اليهود ولهذا قال لا ترتكب ما ارتكبته اليهود فتستحل محارم الله ويأبى الخير. نسأل الله العافية وهذا يقع في المعاملات وفي الانكحة وفي الصلاة -

00:59:47

وفي غير ذلك الواجب على الاسلام ان يأكلوا منه وجهها وان يحذروا التحيل عليها بطرق تخالف شرع الله ويصيّبهم ما اصاب اعداء الله اليهود والنصر لا حول ولا قوّة الا بالله. قال تعالى واد قاله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتتخذون - 01:00:08

قال اعوذ بالله ان نكون من الجاهلين. لا حول ولا قوّة الا بالله لا حول ولا قوّة الا بالله نعم رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه رحمة الله تعالى - 01:00:28

في تفسير قوله تعالى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. يقول تعالى كل شأن البقرة وبيان القاتلين من هو بسببها ويحيى ايام مقتول ونقضي على من قتل يؤمن قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد الصباح قال حدثنا يزيد بن هارون قال - 01:00:48

عن محمد ابن سيرين عن عن قال كان رجل منبني اسرائيل العقيم لا يولدن وكان له مال كثير وكان ابن اخيه والده. فقتله ثم احتمله ليلا فرضاه على باب رجل - 01:01:28

منهم سنة لا يدعى عليهم حتى تسلحوا ركب بعضهم على بعض. فقال ذو الرأي منهم والنها على هذا رسول الله فيكم. فاتى موسى عليه السلام فذكروا ذلك له فقال ان الله - 01:01:48

اوامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتحد ما عنزو؟ قال اعوذ بالله لا تكونون الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجلت عنهم ادنى بقرة. ولكنهم شددوه وسدّد فسدّ عليهم. حتى انتهوا من - 01:02:08

صارت التي امرها بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انفسها من ملء جلدتها فذهب دخلوها بالاجلها ذهبا فذبحوها. فضريوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال - 01:02:28

فهذا ان يحييه ثم مال ميتا فلم يعطنا به شيئا فلن يغى القاتل من بعد والله اعلم صحيحا عديدة. من اصحاب عبدالله ولعله تلقاء من عنبني اسرائيل. والقصة معروفة - 01:02:48

القرآن واضح في ذلك لكن تفصيلها بهذا التفصيل عن بعضبني اسرائيل ورواه ورواه ادم اياك في تفسيره عن ابي جابر هو الراقي عن هشام ابن ستار به. وقال ادم في تفسيره - 01:03:18

انبأنا ابو جهل الرازي عن الريبع عن ابي العالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال كان رجل منبني اسرائيل وكان غنيا ولم يكن له

ولد. وكان له قريب وكان وارثه فقتله - 01:03:48

وكان وكان وارثه فقتله ليرثه ثم القاه على مبني الطريق واتى موسى عليه السلام قال له ان قريبي قتل واتى الى امر عظيم. واني لا اجد احدا يبيين لي من قتله غير كيان الا الله - 01:04:08

قال فنادى موسى بالناس فقال انشد الله من كان عنده من هذا عيد انا يبيينوننا فلم يكن عندهم علم فا قبل القاتل على موسى عليه السلام فقال له انت نبي الله - 01:04:28

لنا ربك ليبيين لنا فسائل ربه ذرك الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فعبدوا من ذلكم فقالوا اتتخذنا نزواك؟ قال اعوذ بالله ان نكون من الجاهلين. هم. قال ابن لنا ربك ليبيين لنا ما يقال - 01:04:48

انه يقول انها بقرة لا فارغ. يعني لا هرمة ولا ذكر يعني ولا صغيرة بين الذكر والهدية لنا ربك بهن لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرات صفراء ليها - 01:05:08

الناظرين هل تعجب الناظرين؟ قالوا العلماء ربكم يظهر لنا ما ان البقرة تشبه عليها وانا ان شاء قال انه يقول انها بقرة اي لم يدلها العمل تثير الحرف لا شك في الحرب. تثير الأرض ولا تفك الحرف يعني وليست بدلول - 01:05:38

الامل انها بقرة اي لم يدلها ولا من العيوب ناهية فيها يقول لا بيان فيها. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون قال ولو ان القوم في لامرها بذبح بقرة استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها ل كانت ايها. ولكن - 01:06:08

جددوا على انفسهم فشدد الله عليهم ولو لا ان القوم استثنوا فقالوا وينا ان شاء الله لمهتدون لنا اليها ابدا. مم. فبلغنا انهم لم يجدوا البقرة التي نعتت لهم الا عند عدوه. واستحق يتامى وهي القيمة على - 01:06:48

دللنا علمت انه انه لا يذكر لنا غيرها اضعف عليه ثمن فاتوا فاخبروه وانهم لم يجدوا هذا الناس الا عند فلان وابنها. وانها سألت اضعاف منها. فقال موسى ان الله قد خف عليكم فشددتم على انفسكم فاعطوه رضاها وحسنها ففعلوا واشتروها - 01:07:08

فامر منه دعاء عليه السلام ان يأخذوا عظما منها فيضربوه فيضربه به القتيل. فعلوا فرجا اليه روحها وقلنا له قائل ثم عاد الميتين كما كان. فاخذ قاتله وهو الذي كان موسى عليه السلام - 01:07:38

الله على اسوأ عمله. وقال محمد بن جرير حدثني محمد بن سعيد قال بن ابي طالب حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله في شأن البقرة وذكر - 01:07:58

عليه السلام كان مدبرا من المال وكان دم اخيه فقراء لا مال لهم وكان بنو اخيه ورثته فقالوا ليس عندنا قد مات فورثنا ما له وانه الا تطاول عليه الا يموت عنهم اتهم الشيطان فقال لهم هل لكم الله تقتله عينكم فتلدوا ما له - 01:08:18

وكرموا اهل القرية. اهل المدينة. وتبرموا البيوت التي لستم بها دينته. وذلك انما كان في اصحابها. وكان القتيل اذا وطرح بين المدينتين ما بين القتيل والقريبتين. فايتها كانت اقرب اليه غرامة الذرية - 01:08:48

وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك وتطاول عليه الا يموت عهم عدوا اليهم فقتلوا ثم عدوه فطروحه على باب المدينة التي ليسوا فيها. فلما اصبح العام المدينة بنوا اخو الشیخ فقالوا عمنا - 01:09:18

قتل على باب مدينتكم فوالله لترون لنجزيك عن المنام. قال اهل المدينة نقسم بالله ما رسلنا ولا اما قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا وانهم عمدوا الى موسى عليه السلام فلما - 01:09:38

طالبني اخي الشیخ عن منا وجدنا وجدناه مقتولا على باب مدينته. وقال لها المدينة نقسم بالله ولا فتحنا باب المدينة من حين اغلقناه حتى اسبقنا وان جبرائيل جاء بامر السميم العليم الى - 01:09:58

موسى عليه السلام فقال كلام ان الله يأمركم ان تذبحوه بقرة فتضربوه ببعضها وقال قومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال كان رجل من بنى اسرائيل مكترا من المال وكانت له - 01:10:18

ابنة وكان له ابن اخ محتاج فخطب اليه اخيه ابنته فابى ان يزوجه فغضب الفتى وقال والله لاقتلن ولا اخذن ماله ولا كلن ديته واتاهم فسأء قدم تجارة بعض اخلاق بنى اسرائيل فقال يا عم انطلق مع فكلهم من تجارة هؤلاء القوم لعلي - 01:10:38

فانهم اذا رأوك من اعطوني فخرج العم مع الفتى عليها فلما بلغ الشیخ ذلك السن قتل خمسة ثم رجع الى اهله فلما اصبح جاء كأنه يطلب عمه كأنه لا يدری انه فلم يجده. فانطلق نحوه - [01:11:08](#)

اذا هو بذلك الشرک مستمرین عليه فاخذهم وقال قتلتكم عمي فادوا الى الندية. فجعل يبكي ويأتي التراب فعلى رأسي وينادي واعداه فرفعه الى موسى فقضى عليه فقالوا له يا رسول الله ادعوا لنا - [01:11:28](#)

من ربك حتى يؤمن لنا من صاحبه ويؤخذ صاحب القضية. فوالله ان بيته علينا لهينة ولكن يستحبی ان وذلك حين يقول تعالى موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا نسألک عن القتيل وعن من قتله وتقول البحر بقرة. اتهزا - [01:11:48](#)

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ابن عباس فلو طردوه بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولا شددوا وتعنتوا على موسى فسدد الله عليهم. فقالوا لنا ربك يبین لنا ما هي. قال انه يقول انها - [01:12:18](#)

انها بقرة لا فارق ولا بس عوام بين ذلك. والفارغ الهزيمة التي لا تولد التي لم تلد الا ولدا واحدا. والعوام النصف التي بين اللفظ. هم. النسب التي فان ذلك التي قد ولدت وولد ولدها فاعلوا ما تؤمرون. قالوا العلماء ربك يبین لنا ما لونها - [01:12:38](#)

قال انه يقول الناظرين. قال فوجئوا الناظرين لنا ربك يبین لنا ما هي الا البقرة فشابها علينا وانا ان شاء الله لمنتدون. قال انه يقول وكان رجل منبني اسرائیل من ابر الناس بابي - [01:13:08](#)

وان رجلا مربه ان يبیعه وكان ابوه نائما ف قال له الرجل تشتري مني هذا بسبعين الفا؟ فقال له الفساد كما انت حتى يستيقظ ابیك عاقبه ثمانين الف قال الاخر ايقظ اذاك قال الاخر ايقظ اذاك وهو لك بستين الف. فجعل ستين الف - [01:13:48](#)

فجعل التاجر يبحث له حتى بلغ ثلاثة. وذهب الاخر على ان حتى يستيقظ حتى بلغ ان يفعل فلما اثر عليه قال والله لا اشتريه منك بشيء ابدا وابي ان يوخر اباه - [01:14:18](#)

اللهم بارك اللؤلؤ من جعل له تلك البقرة فمررتبني اسرائیل يطلبون البقرة وابصروا البقرة عنده فسألوه ان يبیعهم ايها بقرة البقرة کازا فاعطوه في شيء فابي فزادوا حتى بلغوا عشرة وقالوا - [01:14:38](#)

والله لا نترك حتى نكتب امين. فانطلقوا به الى موسى عليه السلام. فقالوا يا نبی الله انا وجدناها عند ثلاثة وابي ان يحيى وقد اعطیناه ثمنا فقال له موسى اعطهم بقرته. فقال يا رسول الله انا - [01:14:58](#)

فقال ثبت وقال وزنها ذهبا فابي فاضعفوه لحتى فوزنا عشر مرات ذهبا فباعها واحذ ثمنها فذبحوها. قال اضربوه ببعضها حفظوه بالبضعة بين الكتفین فعاش فعالوه من قتلك فقال لهم ابن اخیك قال قال - [01:15:18](#)

ابنته وقال حدثنا حجاج والمقصود من هذا كله انها قصة بينها كتاب العزيز بينها الله سبحانه وتعالی بنی اسرائیل بهذه البلية التي وقعت عندهم نسأل الله العافية شخصا قتل مورده ليأخذ ماله لما قال عليه الامل فالله جل وعلا فضحه وبين امره - [01:15:48](#)

على غربة الاشهاد بهذا الاية العظيمة. وهذه الاية احدى الآيات التي فيها بيان الحياة بعد وهي خمسة بوابة في سورة البقرة. رد الله عليه روحه. وتكلم وقال ضحى وبدأ المتهمنون - [01:16:18](#)

انما فجعل له العبرة بهذه القضية وبين له سبحانه انه قادر على احياء الموتى في الدنيا قبل الاخرة. والذی يحيیهم في الدنيا من العدم يوم القيمة باعمالهم هكذا قصدبني اسرائیل لما طلبوا غير الله جهرا اخواتهم الصاعقة فماتوا ثم احيائهم الله. هذا فهكذا قصته الذي خرج من ديارهم - [01:16:48](#)

يموتهم واحيائهم هكذا قصة التي احيتها الله لابراهیم عليه الصلاة والسلام والقصص اللي مر على عروشها جل وعلا كل هذه قصص فيها دلالة على الحياة بعد موتها هذه العادة في هذه الدنيا قبل الاخرة. وهو سبحانه على كل شيء قادر. ولكن لما - [01:17:28](#)

لما شد هؤلاء ولم يرضوا بای بقرة شدد عليه حتى صاروا الانصار. ان تصویر بقرة كذا النظر بکذا هذا من الایصال المهم ان الله امرهم ببعضها يحتوي انه النساء كما قال قوم او معهم من عظامها او غير ذلك - [01:17:48](#)

فلما ضربوه رد الله عليه روحه وقال قتلتني فلان وانتهى البصرة نسأل الله السلام كل هذا من كل هذولا من جهة بنی اسرائیل من جهة النقلة من لان اخبارهم يدخلها وزيادة - [01:18:08](#)

المهم واخشى امره نعم قد يقع هذا قد تكون غشية جديدة. الضربة العظيمة ثم ينتبه ويحيى حياة موجودة لكن اه من شدة اذا اصاب من الجراحات مثل ما يقع الان في الناس يصيبهم امراض كثيرة - [01:18:28](#)

طويلة ثم يرد الله عليه ارواحهم وهو على كل شيء قدير الله اعلم نعم فيبني اسرائيل. هم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه قال المؤلف رحمة الله تعالى وقال سنود حدثنا حجاج هو بمحمد - [01:19:08](#)

عن ابن هريرة ابن مجاهد وقد جاز عن ابي عن محمد ابن كعب و محمد ابن قيس. دخل حديث بعض في حديث قالوا انكم فمن بنى اسرائيل لما رأوا كثرة شرور الناس بنى مدينة فاسجدوا شرور الناس - [01:19:38](#)

قالوا اذا امسوا لم يتركوا احدا منهم خارجا الا ادخلوه. واذا اصيروا قالوا رأيته فظر واشرف. واذا لم يراك فتح المدينة فكانوا مع الناس مع الناس حتى يمشوا. قالوا كان رجل من بنى اسرائيل له مال كثير - [01:19:58](#)

ولم يكن له وارث غير اخيه فقال عليه حياته فقتله ليمرثه ثم حمله فوضعه وعلى باب المدينة ثم كمله في مكانه قال فاشرف رغيف المدينة على ذهاب المدينة سنة فضلا يراك اذا لم يرى شيئا ففتح الباب فلما رأى القتيل رد الباب فناداه اخو المقتول هيهات - [01:20:18](#)

قتلتموه ثم تردون الباب وكان موسى لما رأى قتيل كثيرا في بنى اسرائيل كان اذا رأى القتيل بين قال القوم اخذه فكاد يكون بين اخي المقتول وبين اهل المدينة لسان حتى ليس الفريق امثالا ثم - [01:20:48](#)

بعضهم ذكروا له شأنهم قالوا يا موسى ان هؤلاء قتلوا قتيلوا ثم ردوا الباب قال والذين يا رسول الله قد قد عرفت اعتزالا الشرور وبنينا مدينة كما رأيت اذكر الله والله ما ختننا الله تعالى ان يذبحوا بقرة فقال لهم - [01:21:08](#)

موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وهذه السياقات عن عزيز السواد العربية والشدي وغيرهم فيما الها والظاهر انها مقوله كتب بنى اسرائيل ومن ما يده بمحواها ولكن لا تصدق ولا تكذب - [01:21:38](#)

ولهذا لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق عندها والله اعلم. وهذا هو الصواب ذكره في اول التفسير وهو ان اقوال بنى اسرائيل وابنائهم على اقسام ثلاثة كاقوال وابنائهم الاول ما دل الشرع على صدقه هذا يصدق. والثاني ما دل الشرع تكذيبه فهذا يكذب. والثالث - [01:21:58](#)

فيه شرع للتصديق ولا بالتكذيب فهذا يكون موقوفا من اسباب بنى اسرائيل ولا حرج ولا تصدقوهم ولا لا يكونوا حقا وتكذبوا قد يكون باطل وتصدقوا. هذه واولياء القتيل وما جرى - [01:22:38](#)

من اخبارهم لا يصدق عنها الا من وافق القرآن العظيم والسنّة المطهرة وذلك انه قتل بينهم قتيل اختلفوا فيه الله جل وعلا نبيه موسى عليه الصلاة والسلام ان يذبحوا بقرة ثم تعنتوا في طلب صفاتها حتى انتهوا الى - [01:23:08](#)

الصفة التي ذكر الله له وذبحوها وضربوا القتيل بجزء منها ورد الله عليه روحه وتكلم وقال قتل لفلان اخيه او اخوه او بعض اقاربه. القتيل ذلك القاتل وقتل وانتهى امر الخلاف الذي بين بنى اسرائيل وهذه عبرة وعظة فان الانسان قد يتتعجل الحق - [01:23:28](#)

قبل وقته ويعاقب بحمامة ولها اجمع العلماء على ان القاتل لا يرث لانه استتعجل موت غريبه ومتهم لانه ظالم ومتعدى وحرم من ما اراد ولو زعم انه لم يفعل ذلك لعلمه قال تعالى قاربوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي - [01:23:58](#)

وقال انه يقول انها ذكرت الله خارج ولا ذكر عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون. فارجعوا لنا ربة زين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاخر لونها تسر الناظرين. فارده - [01:24:28](#)

لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه ويقول انها بقرة لا دلول تشير الارض ولا تكفي الحرف. مسلمة اللافية فيها. قالوا الان جئتم - [01:24:48](#)

وبالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. مم. اخبر تعالى ان تعنت بنى اسرائيل. وكذلك سؤال لرسلهم لهذا لما ضيقوا على انفسهم ضيق الله عليهم ولو انهم ذبحوا اي بقرة كانت لوقع في الموضع عنهم - [01:25:08](#)

كما قال ابن عباس عبيد وغير واحد ولكنهم شدوده فشذب عليهم فقالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما اين هذه البقرة واي شيء صفتها؟

قال ابن جرير حدثنا ابو كريل قال حدثنا هشام ابن علي - [01:25:28](#)

عن الاعمش عليها للنعمة عن سعيد ابن جبير عن ابن هباس رضي الله عنهم قال لو اخذوا ابناء بقرة لاكتفوا بها ولكنهم شددوه في شدد عليهم اسناد صحيح. مم. وقد رواه غير عن ابن عباس. وكذا قال عزيز - [01:25:48](#)

ابو بكر الصديق ومجاحد وكذا نعم. وكذا قال عزيزة نعم. ومجاحد وعكرمة وابو العالية وغير واحد. وقال ابن جريج قال لي اخا لو اخذوا ابناء قال ابن بريص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرنا - [01:26:08](#)